الثأر

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٨	الخميس ١٣ كانون الثاني ١٩٥٥	٣

رؤوس أقلام

مِن كُل مكان

- اكتشاف!! وجدت جثة طالب عربي ملقاة في السيول الواقعة قرب قرية حبله . والطالب العربي هذا كان اليهود قد قتلوه والقوا بجثتـه في السيول الواقعة قرب قريته !

- ميزانية اليهود: قدرت ميزانية «اسرائيل» لعام ١٩٥٤ - ٥٥ بمبلغ ٦٣٣ مليون لـيرة «اسرائيلية».

- فرنسا واميركا في «اسرائيل»: لقد تبين ان شركتين قد ساهمتا في انشاء مصنع لانتاج انابيب المياه من الاسمنت بالاشتراك مع شركة يهودية. والشركتان هما : «فلوك جونيدبايب» الاميركية و «سكوتيه دس تياكسك يونا» الفرنسية !

- تبرعات جديدة: جمع اليهود في هذا الاسبوع مبلغ ١٫٨٥٧٫٠٠٠ دولار من قبل الصندوق الاميركي للمنظمات الثقافية في «اسرائيل».

كلمتنا



حليفة اليهود ..

زار العراق في الاسبوع الماضي وفد رسمي كبير يمثل الحكومة التركية . وواضح ان القصد من وراء هذه الزيارة الرسمية انها جاءت متممة للنشاط الغربي الرامي الى تنظيم المشاريع العسكرية في الشرق الاوسط ، وواضح ايضاً دور تركيا الكبير في هذا الميدان . وعندما تذكر تركيا يذكر الشعب العربي بألم واسى اللواء السليب الذي اقتطعته تركيا بتآمرها مع الاستعمار ويذكر مواقفها المعادية ابداً لقضايا العرب وفي مقدمتها مؤازرتها للدولة اليهودية ..

والذي يجب ان يذكر اليوم ، في غمرة التقارب هذه ، هو سؤال الفئة الحاكمة العربية عن نتائج تقربها هذا من تركيا بالنسبة لعلاقة الاخيرة «باسرائيل» .

فالمعروف ان تركيا على صلة متينة للغاية بالدولة اليهودية ..

وهذه الصلة لا تشمل مجالا معيناً من مجالات النشاط الدولي ، بل انها تشملها جميعاً . فالتبادل الاقتصادي القائم الآن بين تركيا «واسرائيل» يعتبر سبباً هاماً من اسباب عدم انهيار الصناعة اليهودية بشكل كلي .. فهي السوق الاول لجميع المصنوعات اليهودية التي تستوردها تركيا لقاء ما تصدره لليهود من مواد زراعية وحيوانيه تساعد «اسرائيل» اعظم المساعدة على تخفيف اثر الحصار الاقتصادي العربي ..

وهذه العلاقات الاقتصادية في تصاعد وتزايد مستمرين عاماً بعد عام .

اما في المجال السياسي فقد كانت تركيا من اولى الدول التي اعترفت بقيام الدولة اليهودية كما وقفت في جميع المحافل الدولية الى جانب «اسرائيل» ضدنا .. وعلاقات البلدين السياسية اليوم على خير ما يرام ..

وحتى الميادين الاجتماعية والعلمية لم تبخل بها تركيا على دولة اليهود . فبعثات الطلاب تتبادل الزيارات في البلدين باستمرار ، وتلقى هذه البعثات كل تشجيع وعطف من الحكام الاتراك ، بالاضافة الى زيارات البعثات العلمية والعسكرية والاندية الرياضية التي تعمل على توثيق الروابط بين الاتراك واليهود .

ومع ذلك كله فأن تركيا لا تزال وهي تتقرب الآن منا ابتغاء كسبنا «لحماية ظهرها» تعلن انها صديقة «اسرائيل» فماذا يكون وراء هذا التقرب اذاً ؟ .

نخشى ان يكون وراء التقارب اغراض اخرى تضاف الى مشاريع التعاون مع الغرب ، تمهداً لعقد الصلح مع «اسرائيل» ، بالرغم من وفره التأكيدات التي اطلقتها الفئة الحاكمة اخيراً ..

ان الشعب العربي يعرف اعداءه جيداً . وهو واع لما يبيتونه له من مؤامرات ومصمم على سحقها .

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »



فتح «الكيرج» ٧١٧م

تطلع العرب الى ارض السند وقدفتح القسم الاكبر منها وابوا ان يتركوا فيها بلداً لم تطوعه سيوفهم المسلولة ورماحم المسنونة.

وبقي على جيش العرب في السند فتح مدينة «الكيرج»، وكان ملكها آنذاك «دوهر» وكان له من الشهرة والسلطان مالم يكن لاحد غيره في بلاده.

توجه العرب الى مدينة «البيلمان» فلم يجرؤ اهلها على مقاتلتهم ثقـة منهم بان النصر حليف العرب، فسلموا مدينتهم دون قتال. ومضى العرب بعد هذا الفتح الجديد الى ثغر «سرشت»، وكانت مغزي اهل البصرة، وقد اشتهر اهلها بقطع البحر، فطلبوا الامان فأمنهم العرب على ان لا يقطعوا بحراً ولا يهاجموا ركباً. وهكذا اخضع العرب العصاة وقطاع البحار وجعلوا الامن يحل محل الخوف والرعب.

وتوجه العرب بعد هذين الانتصارين المتتابعين الى مدينة «الكيرج» واتوها غازين، حتى لاتبقى هذه المملكة شوكة في جنب العرب. فخرج الملك «دوهر» ملك «الكيرج» في الوف من رجاله، وهم على متون الافيال الضخام، كانها قطع من السحب الثقال الدواكن، والنقع يثار في الجو كثيفاً. وسرعان ما لمعت السيوف العربية في عجاج الغبـــار الاسود وكانها كواكب تتهاوى في ظلمات ليل اليل. هجم العرب على العدو دفعة واحدة دون تراجع وقاتلوا قتالا شديداً فذهل العدو لما رآه من خفة في المبارزة وقوة على صد الجيوش ولو زاد عددها عدد المقاتلين العرب، وحمل العرب عليه حملة قوية ازاحته وهرب دوهر ولكن سيوف العرب لاحقته في مهربه فقتل عـــام ٧١٧م وفتحت «الكيرج» ابوابها على مصراعيها للغالبين العرب.



١٥ كانون ثاني ١٩٤٨

في كل يوم، وكل تاريخ وكل بقعة من هذا الوطن لنا ملحمة من ملاحم البطولة ومعركة في سبيل الحرية. فقد كان هذا اليوم من عام ١٩٤٨ موعد تعديل المعاهدة البريطانية العراقية التي فرضت على العراق منذ سنة ١٩٣١.

وما اسرع ما تهافتت الفئة الحاكمة يومذاك على صيانة مصالح انكلترا، وما اسرع ما تداعى أولئك الذين ماتت الكرامة في نفوسهم لاحكام طوق الذل حول رقاب الشعب العربي في العراق. فكانت سلسلة من الاجتماعات والمباحثات طلعوا الى الشعب العربي على اثرها بمعاهدة «بورتسماوث» الشهيرة التي حرمت العراق كثيراً مما منحته اياه لسبعة عشر عام خلت.

ورفض الشعب العربي ان يجف دم شهدائه مداداً في معاهدة وضيعة، وان تنهي ثوراته الدامية بقيد ذليل من قيود العبودية، فسرعان ما استحال العراق اتوناً لاهباً من ثورة عارمة وكانت صورة اخرى من صور نضال العرب ضد الاستعمار احمد السلاح فيهـا نداءات ابطال عزل الا من ايمان راسخ فتساقطوا في ساحة الشرف ثمانين شهيداً من شهداء الحرية وخمسمئة جريح. وجرت مياه دجلة قانية تحمل اجساد الخالدين الى ارض المجد! وحطم الشعب المعاهدة ولم يستطع من اراد وضع القيد في عنق الشعب البقاء بعد ذلك في كرسيه.



تشكيلات اليهود الحزبية : ثورية ، منظمة ، مركزة

كان لوجود الاحزاب اليهودية القوية في فلسطين ايام الانتداب الانجليزي اثره الفعال في كسبهم لحرب النكبة . هذه الاحزاب المنظمة كانت تواجه صفوف العرب الخالية من اي تنظيم ثوري يستطيع ان يقف بوجهها .

من اسباب فشلنا في حرب النكبة جهلنا المطبق بالعدو الذي كنا نحاربه .

« والثأر » اذ تقدم هذه المعلومات الموجزة عن احزاب الاعداء في ارضنا المغتصبة تؤمن ايماناً مطلقاً بان كل تحضير لمعركة الثأر ، لا يقوم على اساس فهم العدو فهما تاماً ، يكون مصيره الفشل الذريع .

فما هي هذه الاحزاب وممن تتألف ؟؟

١ - حزب الماباي (حزب العمل الاسرائيلي)

وهو الحزب الحاكم اليوم في فلسطين المحتلة . رئيسه دافيد بن غوريون . استطاع ان يسيطر على صفوف الاغلبية الساحقة من اليهود وخاصة العمال وسكان المستعمرات التعاونية (الكيبوتسات) . ويسيطر الحزب ايضاً على اغلبية المقاعد في منظمة الهستدروت (اتحاد العمل اليهودي) .

ولحزب الماباي خمسة واربعون مقعداً في « الكنيست » (مجلس النواب اليهودي) .

« وهادور » هي الصحيفة اليومية الناطقة باسم الحزب .

٢ - حزب الصهيونيين العموميين

وهو يميني معتدل . تألف عام ١٩٤٦ . يمثل اصحاب المصانع والتجار واصحاب الاملاك وبعض الفئات العاملة .

اقوى حزب بعد الماباي ، يسيطر على عشرين مقعد في « الكنيست » . لسان حاله الصحيفة اليومية « هابوكر » ومعناها « الصباح »

٣ - حزب المابام

(حزب اتحاد العمال) يساري ، يعتمد في قاعدته الشعبية على عمال المدن واصحاب المهن الحرة . ويختلف المابام عن الماباي في انه يريد تطرفاً اكثر بالنسبة للحركة العمالية ، ثم السير بهذه الحركة سيراً مستقلاً عن الدولة .

وللحزب ثلاثة عشر مقعداً في « الكنيست » ، و« ال همشمار » ومعناها « الحارس اليومي » وهي الصحيفة اليومية الناطقة باسم الحزب .

٤ - حزب حيروت

وهو الاداة السياسية لمنظمة « الارغون تسفاي لئومي » الارهابية ويترأسه « مناحيم بيغن » ومبادىء هذا الحزب تنص صراحة بان الحزب يعمل جاهداً لتحقيق « اسرائيل الكبرى » من الفرات الى النيل . و« حيروت » اليومية هي صحيفة الحزب .

(البقية على صفحة ـ ٥

بمناسبة الخلاف في فزان

اخطار المعاهدة الليبية الاميركية في سطور..

• قامت حكومة ابن حليم في الصيف الماضي بابرام معاهدة استعمارية مع اميركا. وقد وضعت حكومة ليبيا في هذه المعاهدة اراض ليبية عربية تحت تصرف القوات الاميركية، منها مطار الملاحة الذي يبعد بضع كيلومترات عن طرابلس.

• اعطيت هذه الاراضي للاميركيين مقابل مساعدة مالية لاتزيد عن المليون دولار واخطار هذه المعاهدة تتلخص فيما يلي:

• وجود القوات الاستعمارية في ليبيا، من اي نوع كان، قد يعيق نضال العرب في المغرب العربي من اجل التحرر.

• المطار الذري في الملاحة سيكون خطراً على ليبيا في حالة وقوع حرب بين اميركا وروسيا وستكون ليبيا عرضة للتدمير والفناء التام.

• اصبح للقوات الاميركية نفس الامتيازات التي حصلت عليها القوات البريطانية من المعاهدة البريطانية الليبية التي وقعتها حكومة محمود المنتصر في شهر يوليو ١٩٥٣.

• الحكومة الليبية ليس لها اية سلطة على مراقبة دخول وخروج الاميركان، وهذا مما يشجع نشاط اليهود في هذا الجزء من الوطن، فتصبح ليبيا مركزاً للتهريب الى «اسرائيل».

• تقوية نفوذ الجالية الايطالية بعد توقيع هذه المعاهدة.

• القوات الاميركية في طرابلس بموجب المعاهدة يصبح لها الحق في الاستيلاء على اي ارض. وبالفعل فقد استطاعت ان تنزع ملكية اراض كثيرة من اصحابها دون ان تعوضهم بشيء.

تشكيلات (بقية المنشور على الصفحة ٤)

٥ – الحزب الشيوعي «الاسرائيلي»

ونظرة الحزب تتفق ونظرة الاتحاد السوفياتي بالنسبة لقضية فلسطين. جميع اعضاء الحزب الشيوعي في دولة اليهود ينتمون الى حركة العمال اليهودية «الهستدروت». وللحزب خمسة ممثلين في الكنيست اثنين منهم من العرب. واما صحيفته اليومية فاسمها «كول هاعام» اي صوت الشعب. والجدير بالذكر ان رئيس الحزب الشيوعى هذا كان من قادة الهاجاناه في حرب النكبة.

٦ – الاحزاب الدينية.

ومنها «حزب المزراحي» وحزب «الهابوعيل هامزراحي» واخيراً حزب «اغودات اسرائيل» والصبغة الدينية هي الغالبة على هذه الاحزاب فجميعها يريد تطبيق الدين على الحياة اليومية وجميعها يطالب بجعل الشريعة اليهودية دستوراً «لاسرائيل» في عهدها الجديد.

ولهذه الاحزاب مجتمعة ثلاثة عشر مقعداً في «الكنيست»



كفاح تونس ..

باءت مساعي الوفد التونسي في باريس بالفشل فقد امعنت فرنسا في تجاهل حق تونس بالحياة الحرة الكريمة .. وهكذا تابع النضـــال سيره وظهر الحزب الحـــر الدستوري عام ١٩١٩ بمبادئه المعتدلة مطالبا بحكم دستوري لتونس ..

واجاب المستعمر باللغة التي يحسنها، فساد البلاد جو قاتم من الارهاب دام سنين.. الا ان ذلك لم يمنع الدكتور محمد علي القابسي من تأليف الاتحاد العام التونسي للشغل عام ١٩٢٤ على اسس ثورية اقضت مضاجع المستعمر فحل الاتحاد ونفى زعماءه ...

واستمـر الكفاح ملتهباً وراح الكثيرون وقوداً له.. ونما الحزب الدستوري وانضمت اليه فئات اخرى كجمعية العمل التونسي التي اسسها الحبيب بورقيبة سنة ١٩٣٢ وسار الجميع في طريق واحد : طريق الاستقلال.. وحدث ان خلافاً دب بين الاعضاء حول طريقة العمل، فانفصل على اثره معارضو العمل التونسي من الحزب واتخذ الحزب لنفسه اسم الحزب الدستوري الجديد برئاسة الحبيب بورقيبة.

نشط الحزب وتغلغل بين مختلف الاوساط فسجنت السلطات زعماءه الا انهـــا اطلقـــت سراحهم بعد سنتين من المظاهرات الصاخبة والاصطدامات الدامية.

ولما قامت فرنسا بحملة ضد احرار الجزائر ومراكش اعلن الحزب الحر الدستوري الاضراب العام، فعادت فرنسا الى سياسة الارهاب والقمع.



بعد اعلان الثورة الايرلندية الكبرى عام ١٩١٦، وزعت قيادة الوطنيين فرق المتطوعين على المراكز الحساسة في البلاد ثم اعلنت حكومة مؤقتة للدولة الايرلندية المستقلة.

وجن جنون المستعمر الانجليزي لهذه الانتفاضة الابية. وقرر ان يعلم الشعب الايرلندي الثائر، هذه المرة، درساً في الخضوع والذل والاستكانة ... !!

اشتبك الطرفان بقتال وحشي عنيف وكان الفرق واضحاً بين قوات الوطنيين القليلة وقوات المستعمر الوفيرة بعدتها وعددها. استمر هذا القتال اسبوعاً كاملا اضطر الوطنين بعده للتسليم لان الاستمرار كان معناه الهلاك المحتم.

وتمثلت وضاعة ونذالة المستعمر الانجليزي . فيما بعد، بما اتخذه من تدابير قاسية بحق المناضلين المستسلمين. اعدموا ١٦ زعيما بارزا وحكموا بالاشغال الشاقة المؤبدة على ٧٣ وبالنفي على ٢٣٠٠ مجاهد.

ولكن هل انتهى الكفاح بانتهاء الثورة؟

استمر المجاهدون في نضالهم واستمر المستعمر في عدوانه حتى انه قبض في ١٨ ايار سنة ١٩١٨ على جميع اعضاء حزب «السين فين» المعروفين.

وجاءت الانتخابات المحلية في ذلك العام صفعة قوية وجهها الشعب الايرلندي للمستعمر انتقاماً لشرفه المهدور وكرامته المهانة.

فقد فاز اعضاء حزب «السين فين» «الغير قانوني» بعدد يوازي ٧٠٪ من المقاعد.

وكان من بين الفائزين ٣٦ في السجن و ٣ منفيين وستة هاربين من مطاردة البوليس ... !!

١١٦ اصابة سل بين النازحين في منطقة بعلبك

«لتفتك بنا الامراض.. وليثر علينا في الطبيعة كل شيء.. اننا صامدون صابرون ما دام فينا عرق ينبض.. وما دامت في قلوبنا خفقة حرى.. وبالمقابل.. سنجبل في دمنا الحقد على اليهود.. سنتغذى بهذا الحقد.. الى ان يكون يومنا معهم»

من افواه النازحين :

حالة النازحين في منطقة البقاع في لبنـــان

يقيم النازحون في بعلبك في ثكنتين ضيقتي الارجـــاء مكتظتين بالسكان بحالة سيئة تستدعي الرعاية والانتباه من الناحية الصحية . ونظراً لهذا الوضع الراهن فقد حلت بهم ١١٦ اصابة سل منها ٤٦ اصابة فادحة والاصابات الباقية طفيفة سببها الرئيسي سوء التغذية . هذا خطر جلي على حياة النازحين ربما ادى بهم الى الزوال . ان السبب في هذه النتائج هو عدم مراعاة الحالة الصحية واتخاذ التدابير اللازمة للوقاية وعدم تقديم المواد الغذائية الكافية من قبل وكالة « الغوث ».

امـا حالة النازحين الذين يقيمون في قرى منطقة البقاع : برالياس ، القرعون ، مدوخا ، الصويره ، سعدنايل ، تعلبايا ، حماره والرفيد وغيرها : انهم يقاسون الامرين خاصة ايام فصل الشتاء القارس المشهور ببرودة وشدة صقيعه و كثرة ثلوجه . ان هؤلاء النازحين يقيمون في بيوت بسيطة جداً ويدفعون اجراً من جيوبهم فلا يستطيعون ان يسدوا حاجاتهم الضرورية ولا ان يكافحوا ضرر البرد وخطره على حياتهم. من المسؤول عن هؤلاء النازحين ؟ يقولون وكالة «الغوث» !

الثـأر : نحن المسؤولون اولا وآخراً . فلا الوكاله ولا الخونة .. نستطيع ان نثق بهم وان نسلمهم زمام امرنا مرة اخرى . علينا وحدنا تقع التبعة . ونحن وحدنا الذين يجب ان ننقذ انفسنا بعرق جبيننا ..

نحن الذين نريد ان نعيش .. لنثأر. فمن غيرنا اولى بمساعدتنا ..

النازحون يحيون

ستصدر حكومة سوريا في نهاية الشهر الحالي جوازات سفر للنازحين المقيمين فيها تسهيلاً لتنقلاتهم بين اجزاء الوطن العربي المختلفة. انها لخطوة موفقة تخطوها الحكومة السورية ، ونحن النازحين في لبنان ، نطالب المسؤولين ان يصدروا بدورهم مثل هذه الجوازات التى تقرر اصدارها في احد اجتماعات جامعة الدول العربية . ان هذا عمل يرفع عن كاهل النازح مصروفات كثيرة يدفعها في كل مرة يريد السفر الى قطر عربي لزيارة اقاربه او لقضاء حاجة ماسة .

كلمة نازح الى اخوانـه

ان مجرد صدمة خفيفة كافية ـ عادة ـ لايقاظ شعب وتنبيهه للخطر . فما بالكم اخواني تغطون في رقادكم وقد طال عليكم الامد وقست قلوبكم مع ان صدمتكم كانت من افجع الصدمات والكوارث التي مرت على الامة العربية في تاريخها.

ان فلسطين لن يعيدها لنا الا النار والحديد . وهيهات لخشب مسندة ان يجدوا في العمل لحل قضايانا ما داموا متشبعين بروح الرجعيـــة والانانية ..

امراضنا الاجتماعية ؟

الاتكاليـــة

كثيراً ما يوكل الفرد اعماله ومسؤولياته الى المقادير او الى الغير لا عن اهمال او عدم ثقة بنفسه بل لانه بكل بساطة يجهل تمام الجهل كيفية القيام بها.

وهنا نتعرض لناحية خطيرة من اشد النواحي تفشياً في مجتمعنا العربي المريض. وهي عدم توزيع العمل بشكل يتفق وميول الفرد وامكانياته حتى ينسجم مع طبيعة عمله تمام الانسجام. فالتخصص في العمل هو من اهم مقومات الابداع والنبوغ، كما ان تعرض الشخص لعمل يجهل طبيعته تمام الجهل سيؤدي به حتماً الى الارتجال والاتكالية.

وقد نجد بعض جذور الاتكالية في التربية المنزلية التي ينشأ عليها معظم افراد هذه الامة اذ ليست هي التربية التي تبعث في نفس الفرد روح الاعتماد على النفس والشعور بالمسؤولية، فالافراط في «تدليل» الاطفال في سن الصغر يغرس فيهم منذ ذلك الوقت المبكر نفسية متخاذلة. كما ان فساد انظمة الاجهزة الحكومية وسياسة المحاباة التي تنتهجها بعض الفئات الحاكمة تشجع الفرد على اللامبالاة وتعوده ايكال اعماله لغيره. ولا ننسى هنا ما كان للاستعمار الطويل الامد من اثر في بث الاتكالية واللامبالاة والتردد، وكيف سعى الى اضعاف الاجهزة الادارية والحكومية حتى ازال من نفس الفرد الشعور الحق بالمسؤولية.

هذا وقـــد كان للسياسة المتخـــاذلة التي ســـارت وتسير عليها بعض الفئـــات الحاكمة في الوطن العربي اثر كبير في انعدام ثقـة كثيرين من افراد الشعب في امكان نجاح العرب في اي مجال قومي كالوحدة مثلا.



ابن البناء المراكشي

١٢٥٨ — ١٣٣٩

ولد ابن البناء المراكشي في غرناطة سنة ١٢٥٨ من ابوين عربيين. [ثم انتقل] الى مراكش وعكف على الدراسة فاصبح عالماً في الرياضيات ونبغ في الفلك وخلال مكوثه في مراكش الف ما يربو على سبعين رسالة في الفلك والرياضيات واشهر كتبه في الحساب هو «تلخيص اعمال الحساب» الذي يحتوي على بحوث مستفيضة في الكسور وقواعد جمع مربعات الاعداد ومكعباتها. كذلك اوجد طريقة جديدة لايجاد القيم التقريبية للجذور التكعيبية، وقوانين واستنتاجات كثيرة لحل المسائل الحسابية.

ولابن البناء كتب ومؤلفات كثيرة في الفلك منها كتاب الاسطرلاب واستعماله. وكتاب «نهج الطالب لتعديل الكواكب» وكتاب «احكام النجوم.»

اعترف الغربيون بفضل ابن البناء عندما ترجمت كتبه الى الفرنسية ثم الى الانكليزية اذ قال «سارطون» و «سميث» ان «تلخيص اعمال الحساب» من احسن الكتب التي ظهرت في الحساب.

والجـــدير بالذكر ان كلمة Almanac الانكليزية مأخوذة من كلمة منهاج وهي عنوان لرسالة لابن البناء في الجداول الفلكية.